

دلائل الإعجاز

ومثل قول أبي دؤاد - الخفيف - :

(ولقد أَعْتَدَني يُدافِعُ رُكني ... أَحْوَذِيَّ ذُو مَيْعَةٍ إِصْرِي) .
(سَلَّهَبُ شَرِّ جَبُّ كَأَنَّ رِمَاحاً ... حَمَلَتْهُ وَفِي السَّراةِ دُمُوجُ) .
انظرُ إلى التنكيرِ في قولِهِ : " كَأَنَّ رِمَاحاً " . ومثلُ قولِ ابنِ البوابِ - من
مجزوء الوافر - :

(أَتَيْتُكَ عَائِداً بِكَ مِنْكَ ... لَمَّا ضاقتِ الحَيْلُ) .
(وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبِي ... لِحَايَنِي يُضْرَبُ المَثَلُ) .
(فَإِنَّ سَلَمْتَ لَكُمْ نَفْسِي ... فَمَا لاقِيتهُ جَلالُ) .
(وَإِنْ قَتَلَ الهوى رجُلاً ... فَإِنَّني ذلك الرجلُ) .
انظرُ إلى الإشارةِ والتعريفِ في قولِهِ : فَإِنَّني ذلك الرجلُ . ومثل قولِ عبدِ الصَّمدِ
- السريع - :

(مُكْتَتَبُ ذُو كَيْدٍ حَرَّي ... تَبْكِي عليه مُقْلَعةُ عَيْدِي) .
(يَرْفَعُ يُمْنَاهُ إِلَى رَبِّهِ ... يَدْعُو وَفَوْقَ الكَيْدِ اليُسْرَى) .
انظرُ إلى لفظِ " يدعو " وإلى موقعها . ومثلُ قولِ جرير :
(لِيَمَنَ الدِّيارُ بِبُرْقَةِ الرَّوْحانِ ... إِذْ لا نَبِيْعُ زَمَانِنَا بِزَمَانِ)